

بدون مصر يعطي دولة الاحتلال فرصتها لضرب الجبهة الشمالية ضربات موجعة .  
ولقد توقف القتال ، قبل أن تتسع المشاركة العربية وتعمق . ذلك ان توسيع  
المشاركة وتعميقها كان يتطلب :

١ - المشاركة الفعلية في القتال ، وهذا كان يستلزم ارسال وحدات فعالة الى  
الجبهة ، تتناسب مع قدرة كل قطر ماديا وبشريا ومع حجم قواته .

٢ - تقديم الدعم المادي للجبهة . وهذا يعني تقديم المواد اللازمة لدعم الجبهة وتوفير  
الاموال اللازمة لدعم الدول التي تتحمل مسؤولية القتال ، والتي يتضرر اقتصادها من  
جرائها .

٣ - تعبئة الجماهير العربية للوقوف بكل امكاناتها المادية والمعنوية الى جانب  
المقاتلين في الجبهة .

٤ - القيام بالنشاط السياسي والديبلوماسي الذي يوفر المساندة الاقليمية والدولية  
لحق امتنا في تحرير اراضيها .

ان مثل هذه المشاركة كان يمكن ان تغير في مجرى القتال ، لمصلحة الجيوش العربية ،  
ولكنها لم تتم ، وحين تمت تمت بصورة رمزية او بطيئة . ولقد كان قصر امد القتال من  
العوامل التي لم تيسر الظروف لاثام الحشد العسكري والسياسي .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان فتح الجبهة الاردنية ضد العدو الصهيوني كان هاما  
وضروريا ، لاشغال قوات العدو على جبهات واسعة ، ولاستنزافها على حدود طويلة ،  
وامام قوات كبيرة . ولكن فتح الجبهة الاردنية كان يستلزم حشد قوات عربية كبيرة  
عليها ، تستقدم أساسا من العراق والمملكة العربية السعودية . ان الجبهة الاردنية لم  
تفتح ، وبذلك وفر العدو على قواته حماية جبهة طولها ستمائة كيلومتر .

ثم ان الاستفادة من النفط لم تكن بالفعالية المطلوبة . ان العراق وحده قد اهدم  
حصص الولايات المتحدة الاميركية من شركات النفط ، اما الدول الاخرى فقد اكتفت بوقف  
الشحن الى الولايات المتحدة الاميركية . ووقف الشحن لا يعني شيئا كثيرا ما دامت  
الحرب قد توقفت بهذه السرعة .

ان المطلوب الآن :

١ - ان تصادر انصبة الولايات المتحدة الاميركية في شركات النفط .

٢ - ان تخصص نسبة عالية من دخل النفط لبناء جيش عربي قوي مرابط على  
الجبهات ، ولتنمية الدول العربية على خط المواجهة ( وأساسا مصر وسورية والاردن  
اذا قبل ان يكون جزءا من هذه الجبهة ) .

فما هي الاحتمالات بعد ان توقف القتال ، واستجابت دولة الاحتلال الصهيوني ومصر  
لقرار مجلس الامن ؟

هنالك ثلاثة احتمالات :

الاول : ان يكون وقف اطلاق النار مجرد هدنة جديدة ، ذلك ان القوات العسكرية  
العربية لم تستطع ان تغير الخارطة العسكرية في المنطقة ، وان كانت قد أسقطت  
أسطورة تفوق جيش الدفاع الاسرائيلي وحررت العرب من عقدة التخلف والخيانة  
والضعف . وما دامت القوات العسكرية لم تغير الخارطة العسكرية للمنطقة ، فمن  
الصعب تصور تغير الخارطة السياسية . ويدعم هذه الحجة تكوين دولة الاحتلال  
الايدولوجي ، وموقفها السياسي والعسكري . لقد كانت استراتيجية دولة الاحتلال تقوم